اشرف الزغل

نوم كما أرى

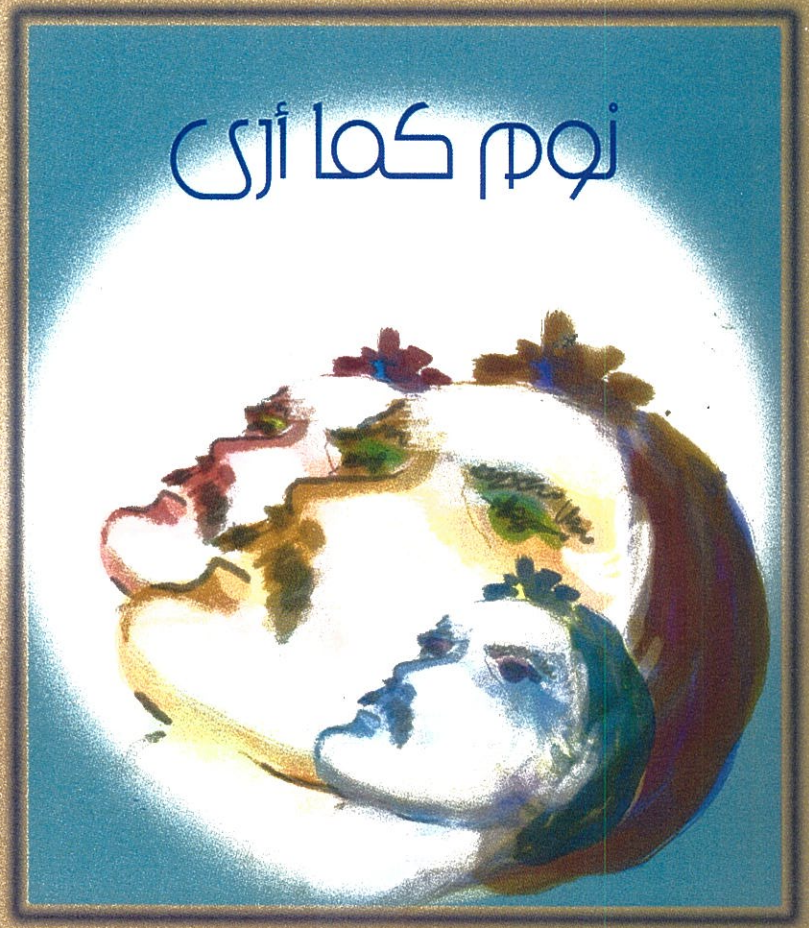

شعر

Alafaghani

نوم كما أرى

اشرف الزغل

شعر

«بيت الشعر» في فلسطين وسيلة للمثقفين الفلسطينيين لتعميق مشروعهم الإبداعي وتكريس دورهم في تأكيد الحرية وبنائها، ورغبتهم في الإضاءة على جهد الشعر الفلسطيني في إغناء الحياة وحراسة الحلم.

إن تأسيس «بيت الشعر» في فلسطين لا يعني على الاطلاق اقتراحاً للنص أو الكتابة، ولا يحدد تجاهاً بعينه، بقدر ما يؤسس لفضاء الاختلاف والجدل والاقتراح والتجريب والبحث عما هو أعمق في تجاربنا، وهو محاولة من شعراء ومبدعي فلسطين لتجاوز حاجز الجغرافيا والسياسة الذي فرض تقسيماته على واقعهم ،نحو وحدة المشروع الثقافي الفلسطيني، الوحدة المبنية، على الجدل والحوار والتواصل وتثبيت جسورهم مع عمقهم العربي.

إننا شعراء ومبدعي فلسطين نرى أن ارتباكاً مؤلماً قد أضيف الى صورة المثقف الفلسطيني، سواء عبر قصد الآخرين أو جهلهم، بكل ما حمله هذا الارتباك من تشويه لصورة ودور المبدع الفلسطيني في وطنه، وكل ما أدى إليه من محاولة لإكمال طوق العزل الثقافي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على شعبنا وثقافتنا.

من البيان التاسيسي لبيت الشعر - فلسطين

بيت الشعر
للنشر والتوزيع

أشرف الزغل

نوم كما أرى

شعر

"نوم كما أرى"
أشرف الزغل (شاعر فلسطيني)
الطبعة الأولى 2001
(كل الحقوق محفوظة)

دار الزاهرة للنشر والتوزيع (بيت الشعر)
رام الله - فلسطين
ص.ب: 952
هاتف: 2986956 - فاكس 2986955
E-mail: <pal-poetry@jrol.com>

التنفيذ والاشراف:
المركز الثقافي الفلسطيني (بيت الشعر)

الإشراف الفني: محمد حلمي الريشة
الصف والتنفيذ: ريما خميس منى
تصميم الغلاف: للفنان جمال الأفغاني

نوم كما أرى

"نوم كما أرى"
أشرف الزغل (شاعر فلسطيني)
الطبعة الأولى 2001
(كل الحقوق محفوظة)

اهداء

إلى الأسماء الجميلة

الريحُ

تُتْعِبُ الغبارَ دونما مناسبةْ
يلعب الغبار باحتمال لونكَ الجديدْ
وأنت ها هنا بعيدْ

التراب المحترقْ
يَنْبت الآن على
ماء الثمار التالفةْ

التراب المحترقْ
يَنقل العَدوى إلى المنازل القديمةْ

حيث السقوف العاليةْ
والقامة القصيرةْ

.. وحيث لا يكون الشَّرْخُ في الجدارْ
غير طرقةٍ لميتٍ يحتال للدخولْ
أو
شهقةٍ في مشهدٍ خلفيْ
لميتٍ يحتال للخروجْ

الشارع الذي

يعبِّئ الوصول بالمسافةْ
ويشحن الأقدام بالخرافةْ
يمشي على أكتاف أقربائكْ

لذا ..
تسير فيه وحدَكْ

ولا تخافْ
أن يلحقوا بكَ
أو تراهم في الجوارْ

تراب الأمس

تُطْلِقُهُ زوايا البيت أجنحةً
لِضرب نهاركَ الواسعْ

تراب اليوم

محفوفٌ بما تغتاله النسماتْ
ولا يوحي بأن غبارَهُ أخضرْ

حكمة الجدار

ضنينةٌ عليكَ

حينما

يسيل ليله على شتائك الوحيدْ

فترتوي قُراك من مدينته

.. وترتوي

ضنينةٌ عليك لعنة الدخولِ

حينما

يقول ذلك الجدار لكْ

" إنما الأبواب رسمٌ أشتهيهْ "

فطنة الكراسي

ضنينةٌ عليكَ

حينما

تغادر الرجال والنساء في المراقصْ

ولا تغادر الظلال في المساندْ

معمـــار

إذا كان لون النوافذ أخضرْ

تكون النوافذ عشبَ المرايا التي
ألهمَتْ حائطاً ملحميَّ الكثافةِ
طقسَ البداهةِ

.. أَلْهَبَها بانصهار البياض على عنفوان الرخام المبعثَرْ

إذا كانت الشرفات فسيحة

يدور الوميض المشاكس في ذبذبات الغيابْ
وتسكن عينٌ ملاذاً بعيد المسافةِ

عن جفن ذاكرةٍ سائحةْ

لذا تستبد الإشارة باللون والرائحةْ

إذا كان باب الممر ممراً
وسقف الممر طريقاً لآخَرْ

يكون العبور بطيئاً ..
لأن الذي سوف يمشي
سيحمل أبوابَه معه .. والمفاتيحَ أيضا

إذا كان

ذاك الذي
ما استطاع الصعود بلهفتهِ
فوق أدراج أمنيةٍ

مال ميل الغوايةْ

سيصعد حتى النهايةْ
بغير درجْ

حـــذر

فِناءٌ عميقْ
لينهمرَ الموت كالعائلةْ
على النافذةْ
على العتباتْ
على الطاولةْ

يُقذف الناس في وجه مقعدكَ الخشبي من الأرصفةْ
لا تداعب ولا تقترب من أحدْ

إدّعِ الموتَ حتى يَضيقَ الفِناءْ

تضاريس بعض الحكايا

بهذا الكلام المبعثرْ
سأَسْعد أكثرْ
سأَصْعد أكثرْ
على سلَّمٍ للحكايا الطويلةْ
حكايا البيوت التي أرَّقتها اندفاعات أبوابها في شتاءٍ طويلْ

بهذا الكلام المبعثرْ
سأرسل كل المفاتيح في طرقٍ لا أراها
تراها المفاتيح في سرِّها

لست أدري مداها الى أين يمضي
ولكنَّ أجسادَها لا تواري منازلها الدارجةْ

سأرسل باباً إليها
لكي يتقصّى لباقتها والطريقةْ
وأُرسل باباً إليَّ ليسأل عن مدخلي
.. ليبحث عن مخرجي
اذا لم يكن مدخلي مخرجي
.. ليسأل كل النوافذ عن نافذة ..
أقامت على الأرض عرضاً
لتبصر أكثر من عرضها
وأكثر من أرضها
وأكثر من نافذة ..

وقامت على طولها مسطرةِ
تقيس الحكاية ، ثم تقيس الرواة
على حرف حرف

تضاريس هذي المفاتيح أكثر من شمعةٍ في طريقْ
أقل من الأسهم الشاردةْ
وأعمق من زاويةْ
وأضحل من سطح بابْ

تضاريس كل البيوتْ
تضاريس بعض الحكايا
ويبقى الزمان فقيد الزمانِ
وقبر المكانِ
وباب الخطايا
...
ويبقى جدارٌ لكل اللصوص

تفكيك

الحَجَر المقطوف حديثاً
يتسلق شَجَر الأسمنتْ

يسعى في الجذع الأعمى
ويصادف في الأحفور
ندى مكسورْ

الحجر المقطوف حديثاً
رُوح العابرْ

يطلق أنفاس الأرض إلى الحجراتْ

.. فألاحظ منديل الجَدَّة

ليل البيت .. بيت الليل

القضبان الفولاذية تضرب وجه البيتْ
ومُعلّقةٌ ما تصبح كلماتٍ متقاطعةٍ بمسامِيرْ

حان الوقت إذن كي يطوي الليل صليبَ تثاؤبِهِ

كي يخلع سرٌّ ما خوذة وقتي
لأقوم بترتيبٍ ما

خارطة الغرفة مرَّغَها قلبٌ منبوذٌ في الأمسْ
ورماها في قلب كسوفٍ ، غطته الشمسْ
بهوامش ذاكرة الغيمةْ
وبعشب القبر الطائرْ

عشر طرق للنظر إلى السماء

1

العشق أوّلهُ لأوّلهِ
والعشق آخِرهُ لأوّلهِ
ومدى مقاربة الكرامةِ نقطةُ البعد الذي يأتي
بابانِ للكرامةْ ...

مرصودٌ الأول
موصودٌ الثاني
والطّرْق لا يجدي إلا لسكرانِ

والمفاتيح القليلةْ .. تغيب في الأقفال ، ثم تنكسرْ
ولعاب أول واقفٍ في الباب سال، يصيح بالموتى :

يا أيها الموتى / من ينكسر مفتاحه .. فلينكسرْ

2

في هواءٍ يخطف الأبصارْ
يلقيها على أطراف شارعٍ يحارْ
في همهمات الضوءْ
ألقي يدي لأصافح المخبوءْ

3

في هواءٍ أرضع الصغار والكبارْ
وأسلم الجذور للسماءْ
وأسلم السماء للجذورْ
وأَوْدَعَ التراب سِرَّهُ
وسرَّهُ أَوْدَعَهُ النهارْ
أُوْدِعُ الأحلام كلها .. يفسر الهواء ما أشاءْ

4

صوتي هنا في جُبَّتي معتَّقْ
فرضت جزيةً على الهواءْ
أفرغت صمتي من كمائنهِ .. وطيَّرتُ اعتصامي
خلف أحجية الكلامْ ، وطِرْتُ عفوَ خاطري
إلى فضاءٍ آخرٍ أنال منه حظوة الشجاعْ

5

في الهواء صدى الذين أُتلفوا على الطريق إلى المواقفْ ..
أنزلوا أحمالهم في بَرِّهِ ..
قد سمعت جدالهم في العمر ، في الزمنْ ، في طرفة الوطنْ
في لحظةٍ كانت سنةْ
مرت كأنها اليكونْ ، كأنها الجنونْ

6

لايرى ما في يدِي من في يديه كراميّ إلا إذا حَصَدَ الزوايا كلها
ورأى خيالي دون أن يراني

في حضرةٍ أخرى أعَدَّ لها بلا زمنٍ ولا توقيعْ

7

ما لا أرى هو ما يغيِّبُني أمامي .. في آخر الأوقات في صدري
وقدّام اعتذاراتي لنفسي عن حظوظٍ لم أنلها في محاولةٍ أخيرةْ

8

هل أشُمُّ دمي أخيراً بعدما هَمَّتْ عروقي بالتهام فمي وأنفي في
محاكاةٍ لبعدٍ لا ينافَس في الغيابْ ؟!
هل أرى ظلاً لإسفلت الطريق على هوامشهِ .. ؟!

9

بعيدٌ هكذا أنا والجديدْ
أم قريبٌ بالقديم وبالجديد ، بكل ما أحوي
ومن طرف الكلامْ ؟!

10

كلهم يتكلمون عن الوصول إلى أماكن لا تليق سوى بهيبتهمْ

والأماكن لم تزل بمكانها حيث الذي عرف الحكاية من بدايتها ،
فأسهب في الضحك

جدارية

لغة

يلهو بها المساء حين تتْعب السماء من كتابة الصباحْ
فترتدي نعاسها
وترتخي على سدولهاْ
وترتقي على تصلصل الحلمْ

يُلغِز الرؤى .. في لوثة الفصولْ
لأنه هو الذي رأى

تخثُّرَ الحكاية المعتقةْ
فوق الزجاج المستحي
من عطفة المطرْ

ومرقدَ الغبار فوق بابْ
يعج بالشبابِ والعتابْ

يلملم الصباح من تشرد الصدى
في زحمة البروقْ
فيرسل الظلال للنميمةْ
ويبعث العيون في الطريقْ

وحين تسرق الرياح نشوةً بلا
شهوةٍ .. من مقعد القمرْ

يرسم الماء ارتعاشته على ظلي الذي
وطّنْتُهُ أرضاً على جدارْ
يحاول السَّفَرْ

صورةْ

في الزاويةْ
دبقٌ تقمَّصَ جثةً ألقى بها شعاعْ
كي يشبه الرعاعْ

أنا صورةٌ في الزاويةْ
تروي تفاصيل الرؤوس الغاويةْ

إطارْ

زَرْكَشَتْهُ أصابع الصُنَّاع في دُكّانْ
حضرته هالاتٌ شحيحةْ
من إصبعٍ للضوء رُكِّزَ في سقيفةْ
وكبا عليه الظفر و الآلةْ

تحثو عليه حمولة الأسفار منذ نزول سِفْر الدائرةْ

وصعود ما قبل النمطْ

أنا فيه أكبو ، قبل أن أحبو

مصباحْ

الخارج من جسد الحائطْ
القابع في جسد فضاءٍ
لاكته عيون تجهل لون الضوءِ .. يسمى ضوءاً
ويسمى أيضاً مصباحْ

بين المصباح وبيني
تكمن دنياي ودنياهْ
وتسافر عيني
وتسافر أيضاً عيناهْ

.. لتفتش عني

جدارْ

أَوْقَفَني في باب الصمتْ
قال : الأسماءُ أنا ، والصورةُ وإطار الصورةْ
وأنا المصباحْ
فاخلع نعلَيْك وكَلِّمني

.. فأَشَرْت إلى ظلي القادم من عُرس لسانٍ ، قال له :
إخلَعْ نعليك وأذنيكْ
أو أَخْرِجني

1998

عزلة

تتناقل البيوت خفق فكرتي
عن الهواء البارد الذي
يتمدد الآن ، على عتبات يوم /
لا يفكر في التحرك بعدما ولدت حرارة مضجعي /
طفلا على طلل انتباه

تتنقل البيوت فوق عشب طاولة
تنساب من أدغالها قرقعة لنار

فيوغل الدخان في إغاظة النوافذ المضاءة

نوافذي من ماء
لذا أخاف من قمر
يسكن النوافذ
فيقلق المراكب التي أبعثها
بظله الثقيل
غرفتي جارور ريح

عبأته أصابع المطر العميقة
بالصراخ على العناكب

ثلج

المعاطف المبللة
متخمة بآخر العواصف

عارية من آخر الصحف
رائحة باردة في لونها الموارب

لم تمضغ الدخان في الخزانة الحميمة ..
في آخر المواسم
و لم تنلها عطفة المشاجب

المعاطف المبللة
حلمت بأكتاف ترى
كيف الجسد
لا يزيل ثلجه عن الخشب

قهوة

رماد وقت الأخضر الذي نما
على بياض شمعة ، تنازع الفضا على
إقامة خجولة في غفوته

.. فتروي ضفاف المطر

ثمار النوافذ لما أريق حصاد البصيرة
من منتظر
على بوح ظل بليل العبور

طريق النوايا لرصد النجوم التي لم ترث مأدبات المسافر
فوق الرياح .. الندى .. والمضاجع

إياب قميص طريد من ارتعاشات عذراء فوق الزغب
إلى حلم في الخشب

يقظة

أسمع من يسمعني أضرب وتر الدهشة
حين أذوق رضاب القمر وألبس قطنه

وأرى من يرقبني أرقد فوق أثير البيت

الغارق في أسرار أسرته
أكشف طرفي للحلم المفتوح على غزلان القلب

يترك ذلك رائحة ، تستنشق رسم الوردة
قامة غصن
يشهد بهجة جسد غريب
يفتح قلب الليل ، يسمي ظله

طـوافه

المياه العادمة
أسقطت على القدم
خصلة من رغبة
تسكنها ..
رائحة الألم

أشم انتظاري

شممت الغبار على ذكر طلعك
بماذا تخبئ في نسغ هذا المنام الطري
وماذا تشم على ذكر أنفي

ذراعات صمتك باحت
بما يتقاطع في طوق سمت مثابر
يهش ذبابا عن الوقت
يعلك بالا مراقا على العافية

... ويشرب طيفا لقيطا مع الفجر

يسكب نصف الشراب على الشرنقات

يقولون :

شرنقة في قديم الزمان

حلمت بالمطر

ورأت ما يسمى فراشا

على أفق لا يراه الشجر

... فأعجبها

شممت انتظار الفراش على سحنة الشرنقات

يقولون :

شرنقة أحرقت نفسها

بعد موت الربيع

يقولون :

شرنقة أرسلت بالبريد

خطابا ثقيل اللعاب

إلى بيت جدتها الخاطئة

" لو عرفت الفضيلة ، لانكفأ الليل عن بيتنا "

...

أشم انتظاري على ذكر رائحة الانتظار

جوع

تعرف جوع القلب

.. تقول :

" أشرف ..

أحضر لي شوكولاته "

ماء

قدم الصغيرة شاكست خصوبة القصب

أسمعه يقول :

" ملمس الندى مطر "

قدم الصغيرة أيقظت حمرة التراب

أسمعه يقول :

" كنت في شبابي "

غياب

السيارة لا تمشي

تحت النافذة المفتوحة للسير

الهاتف لا يعمل

في الغرف المشغولة بهسيس الضوء

في السقف يدور الغيم بلا آلة

الأمطار ستعمل في الأردية هنا

.. وهناك على سطح البيت

تجف ثياب الغائب

صحو

السكارى يغسلون عيونهم

بدم العذارى الساكنات تعقل العشواء

في جرح التراب

يذبحون لجوف خطو العمر فوق الغمر قرقرة الودع

ليسيل ماء القلب أكثر

... بعد أن يمشي سحاب مشية الموتى

على عرق تفصد من منازعة اليباب لآخر الأسوار

بعد العاصفة

يكتبون تثاؤب المعنى على أسمائهم صحوا
ويرمون الصحائف في طريق المد
كي تشتاق قامته لأرض نائمة

فتقوم أجنحة
لتسقي آخر رشفة للبحر
...
السكارى شعراء

مساحة

على وقعك المستطيل
تدور الدوائر
..
ماذا تقول الخطوط الخفية في مشهدك

على ثوبك المشتهى
يرتقي نفس أخضر
من شهيق المصابيح بين القوائم

على عنفوانك
يجني الفراغ دم الأفعوان
فيولد قعر على دائرة

الأخبار .. كما وصلتني

إشارة

هذا عرق المحداف

وهذا عفن الريح

هذا : شكل الريح

هذي النافذة .. المرآة الأولى

للشمس الأولى

لجنوحي البض

هذي الزرقة رائحة الزهو الأول

وممر الغبطة في الليلك

هذا الرمل شتات البحر
خامة برق
حجرا كان

هذا الشجر دهاء الخصب
وبر الوقت .. وزبد الرؤيا

هذا الكرسي .. أنا حلمي
خلف الكرسي أنا
أرتجل سحابا
في نخب طلوعي وضلوعي
في اليقظة

هذا الإصبع لغو
هذا اللغو لغة
هذي اللغة خنادق
هذا الخندق صخر

هذا الصخر ورق ..
نسيته الآلهة على الرف
قبيل الطوفان .. وفرت

فانداح وراء الآلهة بياضا
واجترح سماء
وانتظر صعود الألوان

قصة قصيرة

أغوتهم الآبار
فاصطادوا البحار
وعلقوها فوق عري صخورهم
عتقوا فيها انسياب أمنياتهم على منيهم
وسالوا ..
مثلما تسيل معجزة

بشباك ككل الشباك
استطاعوا اصطياد البحار

كانت المياه غائمة
كان غائما صباحهم

وحينما ارتدوا إلى بيوتهم
قالت مراياهم لهم :
" انتم بلا شكل تماما "

كان مما يعجب البحار
حيرة الصياد عندما يرى الزبد

وصار مما يعجب الآبار
ما تراه من زبد
لا يراه صائد ولا سمك

تعبير

١. القروي سيزرع غيما في الوديان
٢. الوديان ستزرع غيما في القروي
٣. الغيم سيزرع وديانا في القروي
٤. القروي سيزرع وديانا في الغيم
٥. الوديان ستزرع قرويا في الغيم
٦. الغيم سيزرع قرويا في الوديان

أي الجمل صحيحة ؟

القروي .. لا يعرف

والشاعر ..
لا يعرف أيضا

أرق

القماشة التي دارت طوال حلمه على :

سريره

كرسيه

خزانته

ألبسها وسادة .. ونام

رواة

ذهب ثلاثة شعراء

لحضور العرض السينمائي

ل " الغيلان التسعة"

صادفهم في نصف الدرب صديق

وسألهم :

أين ؟

قال الأول :

سنشاهد فلم "الغيلان العشرة"

قال الثاني :

سنشاهد فلم "الغيلان الإثنا عشر"

قال الثالث :

سنشاهد فلم "الغول"

قلب الليل

كان مريضا في حلمه :

" واساه الجار .. فبكى "

إستيقظ

وجد المرض على باب الجار

ضحك وسأله :

هل أيقظته ؟!

حدث في غابة

بعد غياب الريح

إختلس الطاووس الأوراق المتساقطة من الشجرة

الشجرة ظنت أن الطاووس اختلس خطاها

الشجرة ماتت واقفة

بعد غياب الريح

إختلس الطاووس المروحة الملونة

من التي اختلست

برودة الأبيض

لما اختلس الطاووس النظر إلى الخلف

بعد غياب الريح

صرخ

حفل تنكري

يتقد الليل إذا ما مشت الأرض على قدمين

تتكوم رائحة الأطفال على علب الكبريت

هنا احتفلوا بقدوم العام

شاهدهم عباد الليل
وأطرق في صمت منسي

القط الأسود شاركهم في الحفل
و لم يزعجهم لونه
المصطبة المصبوغة بالأبيض كانت تعلم
أن الأسود قناص لا يمشي دون حرس

يتقد الليل لكي لا يجلس كرسي في نصف الدرب

كي لا يختار الطفل بلون

وصـــية

قال الكلب العارف لابنه :

" كلب ضال ..
كلب سكن بيوت الناس "

أخبار الصديق

صديقي الذي لا ينام
سوى .. إن تبعثر تحت الوسادة
يحلم حلما جميلا
تهجت رنين مباهجه مشية الأغطية

صديقي يحاول نحت الهواء
بذاك الشخير الذي يشبه القهقهة
فيصنع مرآته
من جميع الوجوه التي لا يراها سواه من الآلهة

صديقي الذي تغسل الريح أطرافه
حين يقظتها
لا يزال يبول على نفسه في السرير الكبير

صديقي الذي لا يزال يمارس قتل السلالة
لا يزال بريئا كبريته

والسلالة برية لا تزال برغبتها في الحياة

أصحاب قدامى

عيدان ثقاب رطبة

عناب مر

قبلة ميت لحياة صعبة

أصحابي من زمن مر

مروا البارحة على نعناعي

قطفوا كأسا لم أشربه

وجلسوا فوق عيون اللوز

لسعوا النحل على أكمام الورد

وانكفأوا في الخشخاش

قرعوا البارحة على قلبي

كنت أُقَلِّبُ عهدي الآتي

قرأوا الفاتحة على بابي

سألوني عن قيءٍ يدلف من عتباتي

" لا أحد يراك " .. قالوا

...

الآن أراكم

" لا أحد يراك الآن " .. قالوا

صمت

"عتمة" .. قالوا

صمت

قالوا : ...

صمت

حياة – موت

أكبرُ حوتٍ في البحرْ :
البحرْ
أكَلَ ثلاثة

أكبرُ طُعمٍ في البَرْ :
البَرْ
أكَلَ ثلاثة

نيسان ٢٠٠٠

الشائك في المقهى

الشائك في المقهى
ينتظر اللمسَ ليخزِنَ قرع الجرس لمأدبة المفقودْ
ينتظر النادلَ كي يمسح ما انسكب من الأكمامْ

الشائك في المقهى
ينتظر الشجرةَ في الخارجْ
كي تُطلِق خِفّتها من شفتيهْ

يحفر قوسين على الطاولةِ
ويدخلْ

تزداد مصابيح المقهى

والنور يدور كروح نَمِرْ

الموسيقى المقبولة
لم تعد الآن تريحه

غابت في الأروقة على
وقعٍ مرتبكٍ للعتمةْ

الموسيقى المقبولة
لم تعد الآن تريحه
غابت في الأروقة .. ولكنْ

تركت ذيلاً يتلوّى

قال الشائك :

عفنٌ لديداني على الشرفاتِ

موتٌ آخرٌ
أهديه للذكرى وللأصحابِ

كي يتكاثروا

قال الشائك :

ساقُ إحدى الراقصاتْ
أورثتني نخلةً في الصدرِ
يسقيها زجاجٌ مَيِّتٌ
يلهو به الجرذان عندما
يضيء ما يَسيل من وضوء قِط

ساق إحدى الراقصاتْ
قفزة الساقي على إسمنت روح المُطَّلِعْ
أورثاني عائلةْ

ساق إحدى الراقصاتْ
قفزة الساقي على إسمنت روح المطلع
لون حائكةْ
أورثوني قامةَ النسيجْ

قال الشائك :

أصحابي ..

هاتوا طاولةً كي آكلَ نِصْفي
وأوزِّع نصفي الآخر في موقدكمْ

.. كي تعتادوا رائحة اللحم المسروق من اللون الغامقْ
وتناموا في لوني المتدثر بي

أعطيكم نصف الليلْ
أعطيكم حلمي

لو تُعطوا سَرْسَبَةَ حذائي فوق اليقظة شكل قَدَمْ
أُطْلِقُها من نافذة كانت
كرسيّاً مكسوراً .. أمس

الفهرس

1- إهداء 5
2- عودة من البيت 7
3- معمار 13
4- تضاريس بعض الحكايا 17
5- عشر طرق للنظر إلى الهواء 23
6- جدارية 29
7- نوم .. كما أرى 35
8- طواف 41
9- أشم انتظاري 43
10- الأخبار كما وصلتني 51
11- الشائك في المقهى 63